أخ حبيب أبو رباط المحترم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٠/١٢/٢٠١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

محضر اللقاء مع الأخ ابو محمد العجوري

جرى اللقاء مع الأخ أبو محمد العجوري على مرحلتين، المرحلة الأولى على هامش لقاء وفدي حركة حماس والجهاد، والمرحلة الثانية في لقاء خاص بيني وبينه.

في لقاء وفد الحركة انبرى أبو محمد العجوري للدفاع عن اخطاء الجهاد التي تحدث عنها وفد الحركة –وهي ليست كثيرة– وكان يدافع أحياناً بحدة، ويقول: ونحن لدينا رواية أخرى. أثناء قيام الوفود لأخذ الصورة رفض أبو محمد التصوير فجلست معه جانباً وجرى الحوار التالي:

1. نقلت له تحيات الإخوة في غزة، وقدمت له التعزية بالشهداء.
2. قلت له يجب أن ينبثق عن التوجه السياسي الرائع الذي ظهر في اللقاء تنسيق ميداني يكافئه. قال احنا جاهزين شو بدهم اخواننا في القسام.
3. فتحت معه موضوع رسالة القسام التي جاءت عقب استشهاد أبو محمود الجعبري وتأويلهم لها. فرد بإحراج: وكيف عرفت بتأويلنا لها؟ قلت له: الحاج رمضان كان معكم وسمع تأويلكم. قال نعم صحيح، لقد أوّلناها أنها تحدي واستفزاز، جاءنا النص كما تقوله، ونحن فهمناها كما قال لك الحاج رمضان. قلت له وهل يليق بالقسام أن يقول ذلك؟ قال بالتأكيد لا. يمكن الأخ الذي نقل الرسالة. قلت له هل تعرف من نقل الرسالة؟ قال لا. قلت له الأخ أبو أنس بارود. فازداد حرجاً ومدح الأخ أبو أنس. وقال واضح ان التأويل ذهب بنا بعيداً، وقال اعتبر هذه القضية منتهية.
4. تحدث عن تشكيلة المجلس الجديد، وأنهم قاموا بترفيع شباب جدد، وأنهم أبقو على المنطقتين: الشمالية بقيادة خليل –قائداً وليس مسيراً– والجنوبية بقيادة حماد –مسيراً– وجهاد غنام للعلاقات العسكرية، وخليل للغرفة المشتركة. وتحدث لي عن فلسفة المنطقتين التي قامت على الاستفادة من قدرات المجاهدين في كل المنطقة في أعمال على نطاق المنطقة بدلاً من انحصار كل شخص في لوائه.
5. تحدثنا عن الشجاعية والجهاد الإسلامي في الشجاعية، وقد وجد مادة نتحدث بها بالخصوص.
6. وجدت اللقاء معه ودياً جداً، وأخذ أبو طارق النخالة يلمز ويرمي كلام (العساكر قعدوا مع بعض، وشكلهم تفاهموا) قلت له ما رأيك أن نلتقي قريباً ونتحدث بوضوح في كافة الموضوعات، فوافق وأعطاني أرقام اتصالات بيته ومكتبه، وعدنا للقاء القيادة.

تم اللقاء الثاني في مكتبه يوم الأحد 28-8-2022 وامتد لساعتين ونصف، وجرى فيه الحوار التالي:

1. تحدث عن تاريخه في حركة فتح وكيفية انتقاله للجهاد الإسلامي.
2. تحدث عن تدينه ونزعته السلفية التي تزعج الإيرانيين أحياناً.
3. تحدث عن علاقته بالإيرانيين خاصة الحاج رمضان، وقال هو صديقي منذ 30 عام.
4. تحدث عن ظرفه الأمني الصعب، وأنه لا يرى الشمس أحياناً ثلاثة أشهر.

مثل صواريخ الانتخابات الاسرائيلية في فترة الأخ أبو سليم وما بعدها. ضحك وأبدى خجلاً وقال: يعني مش كل صواريخ أبو سليم بقرار منا، ثم استدرك: وان كانت بغطاء الدائرة. لكن أبو سليم قد استشهد رحمه الله، ونحن توقفنا عن ذلك، ونعدكم ألا يتم ذلك. قلت له في رمضان الماضي قبل أربعة أشهر أعطيتم قرار لبعض عناصركم بضرب صواريخ. قال بنبرة خافتة غير صحيح، مين اللي احنا أعطيناه. لم أعطه الاسم ولم أرد احراجه في الجلسة، وقلت له سأسلمك تقريراً بذلك نهاية الجلسة، وأنا لا أريد التوقف عند هذه الحادثة، نريد أن نتحدث فيما هو قادم. قال لي: بلغ اخوانك، فيلطمئنوا، لن أقوم بذلك، وهذا وعدّ مني. لكن علينا أن نوجد صيغة لرفع الحرج عما يحدث في الضفة، قلت له لا مشكلة، أمامنا مسارين، مسار أن تناقشوا اخواننا في القسام ميدانياً في أي حدث وآليات التعامل معه، ومسار التنسيق مع اخواننا في الضفة للعمل هناك والرد من هناك، وهم جاهزون. قال لو وصلنا لقدرة أن نرد من الضفة فيجب أن تبقى غزة بعيدة عن كل الأحداث. على العموم طمئن اخوانك. وتحدث مطولاً وبعاطفة عن أبو عماد التستري وعلاقة أبو سليم به، وكيف أبو عماد كان يقاطع أبو سليم لما ابو سليم يشاكس، وهم الآن عند ربهم.

ثم قال ذكر اخوانك شو عملنا في حسن لاقي، والمملوك، قبل كم يوم اتصل عليّ شاكر الجعبري خال المملوك ليتوسط لابن اخته، وقد رفضت وساطته رفضاً قاطعاً، رغم مكانة شاكر عندي.

قال اخواني في غزة عندهم اهداف خطف، وكل كم يوم بضغطوني، وببعتولي صور وفيديوهات لعمال صيانة، ولأهداف وبيقولولي انهم جاهزين، وأنا رفضت ذلك مطلقاً، قلت لهم هذا يعني حرب، ونحن لا نريد حرب في هذه المرحلة. قال كلامي هذا والله كرمالكم.

9. سألته عن محمد أبو العطا شقيق بهاء. قال الآن سالك، خاصة بعد استشهاد أبو محمود، وأموره اكتير اتحسنت.

10. تحدثنا في موضوع الصواريخ التي تسقط على المواطنين، والتي يجب ان يتم علاجها. أبدى انزعاجه الشديد من حملة الرأي العام ضدهم بهذا الشأن، وأومأ بأن حماس مشاركة فيها، وقال: نحن في حرب ولو قُتل ألف بنيران صديقة فهذه ضريبة الحرب. قلت له أولاً نحن لسنا جزءاً من الحملة عليكم، الحملة هي من جمهور غزة، غزة فيها 2 مليون حساب فيس بوك، وكل واحد عامل حاله ناشط، وصواريخكم وقعت على بيوت الناس في وضح النهار، وقد تكرر ذلك، فضج الناس عليكم، لازم تعرف انو احنا لسنا متحكمين في الرأي العام في غزة. أما أنه لو قتل ألف شخص بنيران صديقة، فهذا متفهم لو كان الأمر رغماً عنا، ودون علم مسبق منا بأن خللاً يمكن علاجه قد يؤدي لمقتل الألف، لكن إن كان لدينا علم فهؤلاء الألف في رقبة من يقتلهم. ياحج مشكلة الصواريخ بانت من حرب 2014. قال أعلم. قلت له قتلت في حرب 2014، وفي جولة بهاء أبو العطا، وفي سيف القدس، وفي المعركة الأخيرة، والخلل معروف تحدثنا به معكم من العام 2019. قال: والله كلامك صحيح، احنا بناخد تصاميم من الاخوة في الحرس، ونطبقها في غزة وهناك مشاكل في تطبيقها، وأنا حريص على المعالجة، قبل سنتين فتحنا ورشة تم فيها معالجة مئات الصواريخ، وتم اتلاف جزء كبير

منها واعادة تدوير 1.5 طن بيلكلورات. وفي عنا نوع معين فيه مشكلة قلت للشباب ربضوه في المناطق الحدودية، يا بيصل الإسرائيليين، يا بيقع على الحدود، وبعد المعركة الآن طلبت احصائية لما تبقى منها واتخذت قراراً بإتلافها. قلت له الإخوة في القسام عرضوا عليكم عمل لجنة مشتركة لمعالجة الأمر، وهم جاهزون. قال: كويس. قلت له لم يرد اخوانك في غزة. قال هو ليس من صلاحياتهم، عالعموم بندرس الأمر.

(خلاصة هذه النقطة انهم متأثرون جداً بالحملة التي شُنت عليهم في هذا الجانب، ويعتبرون أننا كشفنا ظهرهم، مقرون بخطأهم، لديهم خطوات معالجة الآن بالتعاون مع الحرس)

11. قلت له الآن بدنا نروح للموضوع الأخير، ما هي ملاحظاتكم، وشكواكم على الحكومة، على القسام، على البلديات، على حماس.. قد يكون لديك قضايا تريد الحديث فيها ولديك رواية، إما أن يفندها الإخوة لك، أو يستجيبوا لطلبك، تحدث الرجل بأدب: أنا ليس لي ملاحظات على اخواني، يعني أنا أحيانا أعتب، لكن الأمر ينتهي عند انتهاء الحدث. قلت له أعلم أن عندك ملاحظات عميقة وزعلان من بعض المسائل، وأرجو ان تتحدث بقلب وعقل مفتوح، فقال ماشي، وتحدث في التالي:

أ. قال أنا زعلان من اتهام الجهاد الإسلامي الدائم دون تحري، يعني أول ما بطلع صاروخ بتصلوا المصريين بيقولو انو حماس قالت لنا انو الموضوع عند السرايا. تتهموننا مجرد اطلاق الصاروخ، وتبلغون المصريين بذلك وتضعوننا في احراج. قلت له ما اعتدنا أن نتهمكم دون دليل، اما ان يكون الشخص منكم، أو الصاروخ يحمل شعاركم، أو التايمر من عندكم، أو الأرض لكم، وأنا معي تقرير تفصيلي في كل الحالات سأعطيه لك. قال أنا أفهم ذلك، وتحدثنا في ذلك (أراد أن يقول: لماذا تبيعوننا للمصريين، يجب أن نحمي ظهر بعضنا).

ب. قال أنا أرسلت رسالة للأخ أبو خالد عبر أبو الأخ ابو سليم قبل خمس سنوات رسالة عن الاستثمار الكبير عندكم في الجهد الدفاعي على حساب الجهد الهجومي، وأن هذا ليس في صالح المشروع، ليش انتو عملتو هيك؟ قلت له: كان هناك جهدان متوازيان دفاعي وهجومي، مع استثمار واضح في الجهد الدفاعي، وقد أتى ضمن رؤية، وهي تأمين غزة كقاعدة للمقاومة ومنع امكانية كسرها بمعركة برية، وفعلاً وصلنا إلى الهدف، اليوم الجيش الإسرائيلي يرفض المعركة البرية ويناور عليها كآخر خياراته، ويعرض على المستوى السياسي سيناريوهات فيها 700 قتيل إذا اجتاح غزة. وهذا لم يأتِ من فراغ، بل هو نتاج الخطة الدفاعية، ما تعيشه المقاومة اليوم في غزة هو نتاج هذا الجهد الدفاعي، ونتاج الاستثمار في العمل الهجومي أيضاً. قال يعني كان هدف الخطة الدفاعية الردع؟ قلت له صحيح، و يمكن ألا نستخدم عقدنا وأنفاقنا الدفاعية مطلقاً. لكن لولاها لما تم تأمين غزة كقاعدة للمقاومة. قال هذه رؤية سليمة. المهم ان نستثمر في الهجوم.

ج. موضوع المقاومة الشعبية: قال بأن أبو الراغب خالد منصور اتصل عليه لاستئناف الدعم للألوية، وأن هذا الطلب جاءه من أبو هلال، فاتصلت بالحج رمضان فأكد لي بأن هناك